@ 438 @ | | قال الواسطي رحمه ا : ^ (إنني إنا ا لا إله أنا فاعبدني) ^ ابتدأه بالتوحيد ، وختم | بلسان الطاعة ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : أقم معي بحسن الأدب ، ولا تغفل عني وأنت متوجه إلي . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 17] . | | قال فارس : سمع موسى كلاما ً لا يشبه كلام الحق فلما سمع ذلك الكلام ، كاد أن | يهيم ، فمرة أضاف العصا إلى نفسه ، ومرة أجاب عما لم يسئل كذلك الهيمان . | | وقال : لما غلبت عليه الدعات الصفات رده الحق إلى المخلوق ليسكن ما به . | | فقال : وما تلك بيمينك ، شغله بالإجابة عما يكلمه ، ولولا ذلك لتفسخ عند ورود | الخطاب عليه بغتة . | | وقال الواسطي رحمه ا : استلذ الخطاب فأخذه عن التمييز فأجاب عما سأل ، وعما | لم يسأل وقال وما تلك بيمينك عندك . فقال : عصاي ، فقال : ألقها فإن لنا فيه آيات هي | عندك عصا ، وهي عندنا حية تسعى . | | وقال ابن عطاء في قوله : ! 2 2 ! قال : انفراد ا بعلم الغيب | فللخلق من الأشياء ظواهرها وحقيقتها عند ا فكان عند موسى أنها عصى . وعند الحق | أنها حية فقال له : وما تلك بيمينك ليعرفه بذلك مقدار علمه ، وإن حقائق العلوم لا | يعلمها إلا ا فقال : عصاي ، فقال له بل محلا ً لإظهار قدرتنا فيه . | | وقال الحسين : في قوله : ! 2 2 ! قال : أثبته بالصفة : فقال له : أعد إليه | النظرة فأعاد النظر حتى تيقن أنها عصا فقال : عصاي فلما أجاب بالحقيقة إنها عصا قلب | عينها فأحالها عن حالها فأعجزه ذلك فقيل . إعجازها للأمة . | | وسمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا بكر بن طاهر يقول : في قوله : ! 2 2 ! قال انبسط إليه في السؤال ليربط على قلبه لعلمه لما يبدو منه في | شهود الكبرياء . | | وقال أيضا ً : أحب ا تعالى أن يبسط موسى في الكلام كي لا يحتشم في السؤال . | | وقال الجنيد رحمه ا : في قوله : ^ (عصاي أتوكؤ عليها) ^ [الآية : 18] . | | فقال له : ألق كلما يعتمد عليه قلبك ، أو تسكن إليه نفسك ، وإن الكل مجال العلل |